

النهاية في غريب الأثر

{ نصر } ... فيه [كلُّ مسلمٍ على مسلمٍ محرّم] (في الأصل وا : [كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ محرّم] وكذلك في الفائق 1 / 364 . وفي اللسان : [كلُّ المسلم عن مسلمٍ محرّم] . وما أثبت من مسند أحمد 5 / 4 ، 5 من حديث بهز بن حكيم . وسنن الزّسائي (باب من سأل بوجه اللّاه عزّ وجل من كتاب الزكاة) 1 / 358 .) : أخوان نصيران [أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان . والنصير : فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول لأن كلَّ واحدٍ من المُتَناصِرِينَ ناصِرٌ ومنصور . وقد ناصره يَنْصُرُهُ ناصراً إذا أعانته على عدوّه وشدّد منه . - ومنه حديث الضّيف المحروم [فإنَّ ناصره حقُّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَبي لَيْلَتِهِ] قيل : يُشَبِّهه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يجدُ ما يأكلُ ويخافُ على نفسه التّلافُ فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضروريّة وعليه الضّمان .

(ه) وفيه [إن هذه السحابة تنصُر أرضَ بني كعب] أي تُمطِرُهُم . يقال : نَصَرَتِ الأَرْضُ فهي منصورة : أي مَمطُورةٌ . ونَصَرَ الغيثُ البِلادَ إذا أعانته على الخِصْبِ والنّبات .

وقيل : هذا الخبرُ إنما جاء في قصّة خُزاعة وهم بنو كعب حين قَتَلَتَهُم قريش في الحرّم بعد الصلح فَوَرَدَ على النبي صلى اللّاه عليه وسلم وارِدٌ منهم مستنصراً فقال : [إن هذه السحابة تنصُر أرضَ بني كعب] يعني بما فيها من الملائكة فهو من النّاصِرِ والمعونة .

(ه) وفيه [لا يؤمّ مذكّم أنصَرٌ] أي أقولافٌ . هكذا فُسِّرَ في الحديث